

تفسير البغوي

قوله D : 7 - { كلا } ردع أي ليس الأمر على ما هم عليه فليتردعوا وتامم الكلام ها هنا وقال الحسن : { كلا } ابتداء يتصل بما بعده على معنى حقا { إن كتاب الفجار } الذي كتبت فيه أعمالهم { لفي سجين } قال عبد الله بن عمر وقتادة ومجاهد والضحاك : { سجين } هي الأرض السابعة السفلى فيها أرواح الكفار .

أخبرنا أبو سعيد الشريحي أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه حدثنا موسى بن محمد حدثنا الحسن بن علويه أخبرنا إسماعيل بن عيسى حدثنا المسيب حدثنا الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء قال : [قال رسول الله ﷺ : سجين أسفل سبع أرضين وعليون في السماء السابعة تحت العرش] .

وقال شمر بن عطية : جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال : أخبرني عن قول الله ﷻ : { إن كتاب الفجار لفي سجين } قال : إن روح الفاجر يصعد بها إلى السماء فتأبى السماء أن تقبلها ثم يهبط بها إلى الأرض فتأبى الأرض أن تقبل فتدخل تحت سبع أرضين حتى ينتهي بها إلى سجين وهو موضع جند إبليس فيخرج لها من سجين رق فيرقم ويختم ويوضع تحت جند إبليس لمعرفة الهلاك بحساب يوم القيامة وإليه ذهب سعيد بن جبير قال : سجين تحت جند إبليس . وقال عطاء الخراساني : هي الأرض السفلى وفيها إبليس وذريته .

وقال الكلبي : هي صخرة تحت الأرض السابعة السفلى خضراء خضرة السموات منها يجعل كتاب الفجار فيها .

وروى ابن أبي نجیح عن مجاهد أيضا قال : { سجين } صخرة تحت الأرض السفلى تقلب فيجعل كتاب الفجار فيها وقال وهب : هي آخر سلطان إبليس .

وجاء في الحديث : [الفلق جب في جهنم مغطى وسجين جب في جهنم مفتوح] .

وقال عكرمة : { لفي سجين } أي : لفي خسار وضلال وقال الأخفش : هو فعيل من السجن كما

يقال : فسيق وشريب معناه : لفي حبس وضيق شديد